

51 - لحظ النعمة - مراتب اليقظة | منزلة اليقظة | مدارج

السالكين

محمد حسين يعقوب

بسم الله الرحمن الرحيم. هنا المدرسة الربانية كتلة قلوب تحكمها قيم بسم الله الرحمن الرحيم. موقع الربانية الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ. محمد حسين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:13](#)

ان الحمد لله احمده تعالى واستعينه واستغفره واعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:54](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد - [00:01:14](#)

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء - [00:01:43](#)

واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما - [00:02:06](#)

اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تعالى وان خير الهدى هدى محمد صلى الله عليه واله وصحبه وسلم وان شر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار - [00:02:33](#)

ثم اما بعد فاخوتي في الله والذي فلق الحبة وبرأ النسمة اني احبكم في الله واسأل الله جل جلاله ان يجمعنا بهذا الحب في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله - [00:02:57](#)

اللهم اجعل عملنا كله صالحا واجعله لوجهك خالصا ولا تجعل فيه ل احد غيرك شيئا احبتي في الله كيف حالكم مع الله كيف حال قلوبكم مع الله سبحانه وتعالى ما زلنا في مدارج السالكين - [00:03:14](#)

وهذا هو الدرس الثاني عشر منه من دروس المدارج لا زلنا ايضا في منزلة اليقظة التي هي انزعاج القلب لروعة الانتباه من ركدة الغافلين والسؤال هل ايقظتم هل حققتم منزلة اليقظة - [00:03:38](#)

يعني هل قمتم مقام اليقظة انما اعظكم بواحدة ان تقوموا لله مثنى وفرادى ثم تتفكروا هذه القومة الى الله سبحانه وتعالى هي اليقظة من سنة الغفلة والنهوض من ورطة الفترة - [00:04:09](#)

وهي اول ما يستنير قلب العبد بالحياة لرؤية نور التنبيه حين يستنير قلب العبد يعني يطلب النور يستنير يطلب النور حين يستنير قلب العبد يعني يصبح فيه شيء من النور - [00:04:39](#)

كما قال ابن القيم في موضع اخر في منزلة الحياة قال اذا خلا القلب من الاهتمام بالدنيا والتعلق بما فيها من مال او رياسة او صورة وتعلق بالله وحده والدار الآخرة - [00:05:01](#)

فذلك اول فتوحه وتباشير فجره حين تشرك شمس الهداية على قلبك حين تشرك شمس الهداية على قلبك فان اول ما يستنير قلب العبد بالحياة يحيا يرى نور التنبيه ينزعج القلب - [00:05:23](#)

لروعة الانتباه فيقوم من ركدة الغافلين. هذا الانزعاج وهذه الاستنارة وهذا النور له سلاسة مراتب مرتبته الاولى اول مرتبة للمتيقظ.

واحد نايم وصابع عنده مشوار مهم او عنده امتحان. اول حاجة انه يقوم - [00:05:52](#)

اول مراتب هذا النائم لحظ القلب الى النعمة ان يرى القلب نعم الله عليه القلب بقى يشوف نعم ربنا سبحانه وتعالى عليه وتكلمنا عن قضية النعم وموقف المسلم منها ان يستعيز بالله ان يقع في قلبه في قلب العبد نسبة النعم الى غير الله - [00:06:16](#)
تصبح النعم كلها من الله. قال سبحانه وما بكم من نعمة فمن الله تنسب الى الله سبحانه وتعالى. ثم يعتقد انه لا يستحقها وان كل النعم من عين جود المنة - [00:06:43](#)

من محض فضل الله على العبد فلم يستجلبها بثمان ولا استحقاق ثم في النهاية ان من شروط شكر النعمة استعمال النعمة في طاعة المنعم ده شرط ولا تستعمل النعم في معصية المنعم الا تستعين بالنعم - [00:07:02](#)
على معصية المنعم سبحانه وتعالى فلذلك ينبغي على الانسان يتيقظ فاذا تيقظ اول ما يلحزو نعم ربنا عليه واول ما يلاحظ النعم يسقط من قلبه رؤية استحقاقه لهذه النعم. ويستعمل النعم في الوصول الى الله سبحانه وتعالى. فيرى شيئين - [00:07:26](#)
يرى كثرة النعم اذا كلما حدق قلبه وطرفه فيها شاهد كسرتها وعظمتها ورأى عجزه عن شكرها فاذا رأى كسرة النعم ورأى العجز عن السكر حصل له بسبب ذلك نوعين جليلين من العبودية - [00:07:51](#)

محبة المنعم والازراء على النفس محبة المنعم يبدأ يحب ربنا يحب ربنا حقيقة اتنين الخضوع له والزل والانكسار. ثلاثة الازراء على النفس ووقفنا في اللقاء الماضي وقفة طويلة مع قضية الازراء - [00:08:21](#)
على النفس وكنت اود ان اعرج الليل على قضية اشترت اليها في اللقاء الماضي اشارة فطالبنى بعض الاخوة بزيادة توضيح في هذه المسألة وهي مسألة رؤية النفس ايها الاخوة يقول ابن القيم عليه رحمة الله النفس - [00:08:51](#)
جبل شاق واعر في طريق السير الى الله سبحانه وتعالى ولا سبيل للوصول الى الله تعالى الا من على هذا الجبل يعني بينك وبين ربنا جل جلاله جبل الجبل ده - [00:09:18](#)

هو جبل النفس النفس جبل شاق واعر في طريق السير الى الله سبحانه وتعالى وعلى هذا الجبل جبل النفس هذا الجبل العجيب الجبل العالي جدا في هذا الجبل اودية وشعاب - [00:09:41](#)
وشوك وعوسج وعليق وشبرك ولصوص وقطاع طرق في جبل النفس في الجمل الذي هو النفس كل هذه الافات لذلك بينك وبين الله نفسك نفسك واول ما يعظم هذا الجبل رؤيته - [00:10:04](#)
رؤية النفس اقول ثاني برضو نقطة مهمة جدا في قضية النفس ان النفس الامارة بالسوء دي اصعب شيء بينك وبين الله. اعدى اعدائك نفسك اللهم قنا شر نفوسنا يا رب - [00:10:34](#)

لما اسلم حصين ابو عمران ابن حصين قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلم حتى اعلمك كلمات ينفعك الله بها فاسلم وقال علمني يا رسول الله قال قل - [00:11:00](#)
اللهم الهمني رشدي وقني شر نفسي يا ريت كل واحد منا يكتب الجملة دي ويلزمها اللهم الهمني رشدي وقني شر نفسي الهام الرشده الرشده معرفة الحق واتباعه عشان كده بنقول الخلفاء الراشدين. الذين عرفوا الحق واتبعوه. عكسها عكس الراشد غاوي غاوي. من الغواية - [00:11:16](#)

الغواية ان يعرف الحق ولا يتبعه. ان يعرف الحق ويتبع الباطل يبقى اسمه غاوي غاوي. فالشاهد ايه ؟ ان هذا الرشده اللهم الهمني رشدي ان اللهم الحق وان اعلم به - [00:11:52](#)

اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه اللهم ارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه اللهم لا تجعله ملتبسا علينا فنضل اللهم ارزقنا الصدق في طلب الحق - [00:12:10](#)
والاخلاص في العمل بالحق واليقين في السبات على الحق اللهم انا نسألك السبات على الحق حتى نلناك به امين امين اخوتي اللهم احفظها ولا تنساها واجعلها من دعواتك اللهم الهمني رشدي - [00:12:45](#)
وقني شر نفسي. اللهم الهمني رشدي وقني شر نفسي هذا الدعاء الذي يفيدك ان اضر ما عليك في هذه الحياة نفسك التي بين يدي رب

اكفيننا شر نفوسنا يا رب - [00:13:13](#)

ولذلك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يخطب خطبة الا ويقول ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا نفسك يا رب
يا رب قنا شر نفوسنا يا رب - [00:13:32](#)

سبحان الله العظيم الذين قتلوا عثمان بن عفان كان اولهم رجل دخل على عثمان رضي الله عنه عثمان ذو النورين الخليفة الراشد
رضي الله عنه دخل قاتله عليه فطعنه طعنة ست طعنات - [00:13:56](#)

قال اما واحدة فلله واما خمس فلما في صدري وهو كذاب الستة لما في صدره ليس فيها شيء لله هكذا حملته نفسه الامارة من يقتل
خليفة راشد زوج ابنتي رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:14:20](#)
ذو النورين المشتري بئر روما الذي بنى بيته في الجنة الذي مات ورسول الله عنه راض قال صلى الله عليه وسلم ما ضر عثمان ما فعل
بعد اليوم نجهز جيش العسرة - [00:14:50](#)

الذي اوقف سروته في عام الرمادة في زمن عمر والشاهد نفسه تسول له ان يقتل هذا الرجل ثم يصدق في جملة في جملة وخمسة لما
في صدري. هي الستة لما في صدره لا نشك في ذلك - [00:15:08](#)
لكن انا استشهد بالكلام انشوف غل صدره. هي دي شرور انفسنا قد ترينا الباطل حقا وترينا الحق باطلا قال الله جل جلاله افمن زين له
سوء عمله فأراه حسنا فان الله يظل من يشاء - [00:15:31](#)

ويهدي من يشاء فلا تذهب نفسك عليهم خسارة هذه النفس كيف نتخلص منها كيف نعبر جبل النفس كنا خمس حاجات الاولى الا ترى
نفسك وقلنا ببساطة ما تشوفش نفسك الجملة المعروفة عندنا - [00:16:05](#)
بلغتنا الدارجة العامية هولندا شايف نفسه شوية اه انك انت ما تبقاش شايف نفسك لا شوية ولا كثير انت مين وانت ايه وانت ليه
اياك ان ترى نفسك وضربنا لذلك مسالين - [00:16:38](#)

لرسول الله صلى الله عليه وسلم لما قال حديث اللي سمعناه قبل الحلقة مباشرة قال رسول الله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم لن
يدخل احدكم الجنة عمله قالوا ولا انت يا رسول الله - [00:17:03](#)
قال ولا ان شفت ازاي مش شايف نفسه قالوا له ولا انت ولا ان لو كان شايف نفسه صلى الله عليه واله وصحبه وسلم كان قال لهم
انكم لستم كهينتي - [00:17:26](#)

انا عبد غفر لي ما تقدم من زني وما تأخر ولو قال لصدق ولكان من حقه ان يقول انا حبيب الله خليل الله سيد ولد ادم. اول من
يحرك حلق الجنة. بيد لواء الحمد. ادم والتبيون خلفي. انا لا اسأل حتى انت - [00:17:51](#)
انتم حاجة وانا حاجة انا بشر مثلكم لكن يوحى الي كان يقدر يقول كده ولكن لم يرى نفسه لما قالوا له حتى انت ولا انت؟ قال ولا
انا لن يدخل احدكم الجنة عمله - [00:18:14](#)

قالوا ولا انت؟ قال ولا انا والموقف الاخر مع زوجته حبيبي السيدة عائشة رضي الله عنها. لما قال اوجاءك شيطانك قالت او معي
شيطان؟ قال نعم وكل بني ادم قرينه من الجن - [00:18:42](#)
حتى انت؟ قال حتى انا الا ان الله اعاني عليه فاسلم. حتى انا دليل على انه لم يرى نفسه لم يرى نفسه شاهد يا اخوة ان عدم رؤية
النفس. وقد سكنا في اللقاء الماضي - [00:19:03](#)

قول اه ابن القيم عليه رحمة الله لن ينتفع بنعمة الله من العلم والايمان الا من عرف نفسه ووقف بها عند حدها لم يتعدى طوره ولم
يقبل هذا لي وانما علم انه - [00:19:25](#)
وبالله ومن الله فليس له ولا به ولا منه ولا فيه خير البتة الا ان يشاء الله له ذلك والله هو المان به ابتداء عن ابي الدرداء رضي الله
عنه قال - [00:19:51](#)

لا يفقه الرجل كل الفقه حتى يمقت الناس في جنب الله ثم يرجع الى نفسه سيكون لها اشد مقتا قال مطرف بن عبدالله بن الشخير
لولا ما اعلم من نفسي - [00:20:26](#)

لقليت الناس لولا ان انا عارف ان انا اسوء من الناس دي كلها وانت هجرت الناس دي كلها عشان كده لما اخ في الله بيقول لاخيه انا احبك في الله - [00:20:47](#)

فقال له لو عرفت ذنوبي لابغضتني في الله قال له لو عرفت ذنوبك لمنعني من بغضك علمي بذنوبي اللهم استرنا ولا تفضحنا واکرمنا ولا تهنا وعافنا واعف عنا اللهم انك حيي ستير - [00:21:03](#)

الستر استرنا في الدنيا والاخرة اللهم انك عفو كريم تحب العفو فاعف عنا اللهم اشمطنا بسترک الجميل واجعل تحت الستر ما ترضى به عنا اللهم اللهم استرنا بسترک الجميل - [00:21:31](#)

على ما تحب فانك سبحانك قد تستر على ما تكره اللهم استرنا على ما تحب اللهم استرنا واجعل الستر على ما تحب يا حي يا قيوم قال ايوب السخيتاني اذا ذكر الصالحون - [00:21:59](#)

كنت عنهم بمعزل قال بكر ابن عبد الله المزني لما نظرت الى اهل عرفات ظننت انهم قد غفر لهم لولا اني كنت فيه انا بسألك عمر حصل المعنى ده في قلبك؟ - [00:22:25](#)

انك بصيت للمسجد كده هو مليون في خطبة الجمعة قلت ياه كل الناس دول احسن مني وقعت في قلبك انك وقفت مرة واحدة في حياتك يوم عرفة واللي في عمرة في رمضان في الحرم - [00:22:53](#)

ولا في مجمع كبير من الناس يا رب استرني يا رب انا اوحش واحد في الناس دي كلها انا اسوء واحد في الناس دي كلها انا اكثر واحد عنده زنوب في الناس دي كلها - [00:23:20](#)

يا ترى الكلام ده وقع في قلبك هو ده اللي احنا بنقول عليه الازراء على النفس ايه يا ابني ايه يا حبيبي ايه يا سيدي شايف نفسك احسن من الناس - [00:23:38](#)

واكبر من الناس واتقى من الناس واعلم من الناس مش ده بالعلماء كده ابداء ولا العباد ولا القانتين المخبتين والله ولا دأب الصادقين والصالحين انه يبقى شايف نفسه ومنفوخ كده - [00:24:01](#)

ومستكبر ومغرور معجب اللهم طهر قلوبنا من هذه الامراض شوف سبحان الله العظيم لما احتضر سفيان السوري دخل عليه ابو الاشهب وحماة بن سلمة فقال له حماد يا ابا عبد الله - [00:24:31](#)

اليس قد امنت مما كنت تخافه وتقدم على من ترجوه وهو ارحم الراحمين قال سفيان يا ابا سلمة اتطمع لمثلي؟ ان ينجو من النار سفيان السوري بيقول له اللي زيي كده - [00:24:58](#)

مممكن ينجو من النار واللي زيي كده ممكن ما يدخلش جهنم سفيان سفيان السوري سبحان الله العظيم امال اللي زيي كده بيروح فين لما سفيان زي سفيان اومال اللي زيي انا كده - [00:25:31](#)

داهية تروح فين يا بلوة تروح فين مصيبة نقول ايه؟ نقول ايه بعد كلام الناس العلماء مش شايفين نفسهم هشام الدستوائي والله ما خرجت مرة طلب الحديث لوجه الله تعالى - [00:26:13](#)

قال الامام الذهبي والله ولا انا لما شامل استوائي ابو سفيان السوري بيزنوا في نفسهم انهم مش مخلصين يبقى مين المخلص بالشكل هنا كده مين يبقى المخلص يا ناس معناها ان احنا لا احنا فاهمين اخلاص - [00:26:43](#)

ولا احنا عارفين نخلص طول عمرنا ما هنخلص اذا كان الامر كده لكن ده كله من باب الازراء على النفس اسراء على النفس ذكر داود الطائي في جماعة من فاسنو عليه خيرا - [00:27:18](#)

هات سيرته في قعدة كده بعض الناس يقولوا ده والله رجل طيب رجل صالح رجل فاضل ده انا شفته صايم عشر سنين متواصلة اللي انا سمعته هو بيقوم الليل كله - [00:27:48](#)

ده بيختم القرآن كل يوم داود الطائي فقال داود لو يعلم الناس بعض ما نحن فيه ما زل لنا لسان بذكر خير الحل ايه اللي زي حالاتنا كده بيعمل ايه - [00:28:05](#)

قال ابو حفص من لم يتهم نفسه على دوام الاوقات ولم يخالفها في جميع الاحوال ولم يجرها الى مكروهاها في سائر الاوقات كان

مغرورا ومن نظر الى نفسه استحسان شيء منها - [00:28:41](#)

اسمع الكلام ده بعد ما تصلي على سيدك النبي صلى الله عليه وصحبه وسلم قال ابو حفص من لم يتهم نفسه على دوام الاوقات لازم يتهم نفسك الاحنف ابن قيس - [00:29:20](#)

رضي الله عنه يضع يده يضع اصبعه على لهب المصباح ثم يقول يا حنيف ما حملك على صنع كذا يوم كذا يا حنيف اه قل له حس يحط صباغه كده على طرف المصباح - [00:30:01](#)

حط صباغه كده على الولعة ويقول لنفسه حس حس استحمل النار دي امال بتعصي ربنا ليه عشان تدخل جهنم هي دي يتهم نفسه على دوام الاوقات نفسك بيقول لها ايه - [00:30:31](#)

الست صاحبة كذا وكذا لما النفس ما هي النفس اماره بالسوء بتغر الانسان لما تيجي نفسك تغرك تقول لك ده انت حجيت مش عارف كم مرة ده انت عملت مش عارف كم عمرك - [00:30:54](#)

يا عم ده انت من صغرك بتصلي. ده انت حافظ القرآن كله. ده انت ده انت ده انت اخرسي قل لنفسك كده لا تخدعيني تنكري بي يا نفسي هو مش انت اللي - [00:31:13](#)

اليوم الفلاني نعمتي عن صلاة كذا مش انت يا نفس اللي في اليوم الفلاني ازبنت الزنب الفلاني ازبنت الزنب الفلاني مش انت يا نفس اللي في اليوم الفلاني عملت كذا - [00:31:32](#)

هي دي يتهم نفسه بيقول لنفسه يا نفس انت بتعدي لي الحج ايه اللي ربنا قبله منهم تعد الصلاة طب قولي لي كم صلاة اخلصنا فيهم لله على السنة اسكتني يا نفس - [00:31:57](#)

خلينا مستورين يا نفس فلم يخالفها في جميع الاحوال مخالفة النفس سنة النبي محمد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم كان يصوم حتى نقول لا يفطر - [00:32:21](#)

ثم يفطر حتى نقول لا يصوم كان يصوم لحد ما نفسه يعتاد الصيام وتألفه ويروح ناقل نفسه للضد يفطر ويفطر لحد ما نفسه تعتاد الافطار وتألفه ويصوم وايضا قالت السيدة عائشة رضي الله عنها - [00:32:46](#)

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ازا اردت ان تراه في اي ساعة من الليل قائما وجدته قائما واذا اردت ان تراه في اية ساعة من الليل نائما وجدته نائما - [00:33:10](#)

الرسول صلى الله عليه وسلم كان يقوم اول الليل وينام وسط الليل ويقوم اخر الليل ويرجع ينام اول الليل ويقوم وسط الليل وينام سدس وينام ويقوم اخر الليل كان يرجع ثاني - [00:33:27](#)

يقوم اخر الليل وهكذا يقوم اول الليل لحد ما نفسه تعتاد النوم في الوسط ويقوم في الوسط بنفسه وتعتاد القيام في الوسط يوم في الاخر قدم نفس استعداد القيام في الاخر يقوم في الاول - [00:33:44](#)

مخالفة النفس وتربية النفس لان مشكلتنا في زماننا هي مشكلة النفس انه احيانا تتحول معنا العبادات الى عادات العبادات تتحول الى عادة اتحول مرة ثانية الى عادة. فتصبح تؤدي العادة - [00:34:01](#)

روتينية تؤدي العادة بطريقة تلقائية روتينية لا تحس حلاوتها بل تؤديها بملل زي اللي بيقرا القرآن من غير حضور قلب اللي بيزكر من غير حضور قلب اللي بيصلي من غير حضور قلب - [00:34:25](#)

دي بقت العادة عادة عشان كده الشرع الرسول صلى الله عليه وسلم كان يقوم الليل في اول الليل يقوم في وسط الليل وهي يقوم في اخر الليل وهي يقوم في يوم تلته وبعدين ينام تلته ويقوم سدس وينام سدس - [00:34:49](#)

وبعد كده يقوم سدس وينام تلت وينام نص وبعدين يقوم تلت وهكذا لترويض النفس اللهم قنا شر نفوسنا انكسار العبد الخضوع لله خير اعمالك كان راهب في بني اسرائيل في صومعة - [00:35:06](#)

ستين سنة واتي في منامه قيل له ان فلانا الاسكافي. الاسكافي اللي بيصلح الاحذية خير منك فاتي الاسكافي سألته عن عمل قال ليس لي كبير عمل الا انه لا يكاد يمر بي احد - [00:35:41](#)

الا ظننت انه خير مني علم الراهب ان الاسكافي فضل عليه بازرائه على نفسه من لم يتهم نفسه على دوام الاوقات ولم يخالفها في جميع الاحوال ولم يجرها الى مكروها - [00:36:09](#)

دائما نقول ان الذي سينتظر حتى تواتيه نفسه على الخير عفوا فسيطول انتظاره لابد ان نكره نفوسنا او ان نحمل نفوسنا على الخير كرها لابد ان نحمل نفوسنا بالاكراه على فعل الخير - [00:36:37](#)

نيجي نقول له قم الليل طيب انا بس عايز اقوم الليل لما ابقى في ليلة كده ايه نايم بالنهار ومرتاح ومزبط اموري عشان اكون صح عمره ما هيكون نيجي نقول له تصدق - [00:37:05](#)

يقوم يقول ايه؟ انا ان شاء الله ناوي اتصدق بس لما يبقى معي مبلغ محترم كده وكويس وانفق من سعة عشان انفق نفقة اللي هي عمره ما هينفق اللي بنقول نقرأ جزئين قرآن كل يوم. طيب بس اما تمر الظروف دي عشان افضى - [00:37:20](#)

واقراً قرآن عمره ما هيقراً قرآن الظروف لا تنتهي والمشاكل لا تنتهي والهموم لا تنقضي والنفوس ستخلق كل يوم لك اعذارا ذلك لابد ان نحمل نفوسنا على مكروها في سائر اوقاتها - [00:37:39](#)

ومن نظر اليها باستحسان شيء منها اوعى صلي وبعدين تقول لما انا راجل اوعى تعجب الصلاة صيام او صدقة او تلاوة قرآن لو حج وعمره لو علم او الى اخره. اوعى تعجب بنفسك - [00:38:07](#)

يبقى اهلك نفسك اوعى تعجب بنفسك فالمعجب محبط عمله اياك ان تعجب فان العجب يجعلك آآ يجعل النفس تستأسد القيم بيقول ايه بيقول وقد تستولي النفس على العمل الصالح جندا لها - [00:38:44](#)

به يا ترى الرجل ابد ما يكون ازهد ما يكون خطوع ما يكون وهو عن الله ابعد ما يكون هو ده الخطر ان ممكن واحد يبقى عابد زاهد ولكن شايف نفسه - [00:39:21](#)

معجب بنفسه فتستأسد النفس لما النفس تستأسد يعني تعمل اسد بقى تلتهم العمل بنقول ان اكبر اشكال بيواجه العباد يواجهه الصالحين ان يرى عمله عشان كده سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم - [00:40:00](#)

الذي قام حتى تورمت قدماه سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم الذي بكى حتى سمع لصدرة ازيز يا عزيزي الرجل من شدة البكاء سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم الذي سجد - [00:40:30](#)

حتى ظنت السيدة عائشة انه قبض لما قالوا له لما قال لن يدخل احدكم الجنة عمله قالوا ولا انت؟ قالوا ولا انا تخيل انت بقى بعد كل العبادة دي شف ما شفهاش. لما قالت السيدة عائشة يا رسول الله اليس قد غفر لك من ذنب ما تقدم من ذنبك وما تأخر - [00:40:47](#)

ابدا شكورا انا لسه اديت شكر النعمة دي علي صلى الله عليه لذل من رأى نفسه من نظر اليها استحسان شيء منها قد اهلكها عبدالله ابن عمر رضي الله عنهما يقول قال عمر بن الخطاب - [00:41:13](#)

عمر رضي الله عنه الفاروق قال اللهم اغفر لي ظلمي وكفري وقال قائل يا امير المؤمنين هذا الزلم فما بال الكفر قال ان الانسان لزلوم فار سبحان الله العظيم شوف تواضع السيدة عائشة رضي الله عنها - [00:41:45](#)

آآ لما سأله رجل عن قول الله عز وجل ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا منهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات بازن الله فقالت يا بني هؤلاء في الجنة - [00:42:24](#)

اما السابق بالخيرات فمن مضى على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم شهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة والرزق واما المقتصد فمن اتبع اثره من اصحابه - [00:42:50](#)

حتى لحق به واما الزالم لنفسه فمثلي ومثلكم فمثلي ومسلكم فجعلت نفسها معنا حبيبة سيدنا النبي صلى الله عليه واله وصحبه وسلم المبشرة بالجنة قد اريتكم زوجتي في الجنة صلى الله عليه واله وصحبه وسلم - [00:43:05](#)

مسروق قال دخل عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه على ام سلمة رضي الله عنها وقال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان من اصحابي لا يراني بعد ان اموت ابدًا - [00:43:35](#)

السيدة ام سلمة بتحدث بحديث ان سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من اصحابي من الصحابة اللي مش هيشوفني بعد ما

اموت ثاني ايدا فخرج عبدالرحمن من عندها مزعورا - [00:43:57](#)

حتى دخل على عمر فقال له اسمع ما تقول امك فقام عمر رضي الله عنه حتى اتاها فدخل عليها فسألها ثم قال انشدك بالله منهم انا قالت لا ولن ابرئ بعدك احدا - [00:44:28](#)

لا ادري ماذا اقول ولكن اتعجب من ابائي السادة الصحابة رضوان الله عليه سيدنا عبدالرحمن بن عوف مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنه راض كان حبيب سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم - [00:45:04](#)

العشرة المبشرين بالجنة سيدنا عمر فاروق الملهم الصحابي الكبير اسمعوا حديس ان بعد ان اموت سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم يقول بعد ان اموت من اصحاب من لا يراني بعد - [00:45:37](#)

سيدنا عمر فكر انه يكون منهم عجيبة من العجائب لابد ان انا اسألك لو انت اتهم نفسك النهاردة بنقول في ناس هيحال بينهم وبين النبي الرسول يقول امتي تقول الملائكة لا انك لا تدري ما احدثوا بعدك - [00:46:06](#)

خفت انك تكون منهم انا من اهل السنة يا عمر عبدالرحمن بن عوف بيخافوا وانت ما تخافش ينفع كده اظن انت لو كنت مكان عمر عبدالرحمن سمعت السيدة ام سلمة بتقول - [00:46:42](#)

من اصحابي من اذا مت فلن يراني بعد المنافقين بقى عبدالله بن ابي بن سلول وغيره كل اللي مش هيشوفه النبي اما انا كما يقول ابن الجوزي فيا عجا لخوف عمر مع عدله - [00:47:14](#)

ولامنك مع زلمك انا مش عارف ايه اللي مخليك مطمئن اوي كده ؟ ايه اللي مخليك واسق من نفسك اوي كده مش خايف ليه سيدنا عمر ان يروح لسيدنا حذيفة ابن اليمان - [00:47:41](#)

يقول له ابالله عدني لك رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنافقين قال له النبي كان قال لك ان انا اسم في اسماء المنافقين عمر عمر سبحان الله عمر بيفكر - [00:48:08](#)

مش هنشوف النبي ثاني اللي لما النبي مات كان هيموت اغمى عليه حبه للنبي صلى الله عليه وسلم ومع ذلك خايف ما يشوفش النبي ثاني من اللي هيحال بينهم وبين النبي - [00:48:34](#)

شيء عجيب جدا عن مالك بن دينار قال ان قوما من بني اسرائيل كانوا في مسجد لهم يوم عيد وجاء شاب حتى قام على باب المسجد سم قال ليس مثلي - [00:48:57](#)

يدخل معكم انا صاحب كزا انا صاحب كزا انا صاحب كزا يزري على نفسه فاوحى الله الى نبيهم ان فلانا صديق شاف ناس طيبين قاعدين كده وقف على الباب وعزتك وجلالك - [00:49:21](#)

انا مستحي ادخل في وسطهم انا كزاب نمام وانا كسلان وانا مفرط انا صاحب كزا يعني وزكر زنوبه ازرى على نفسه وكأن الله جل جلاله آآ رأى ازراءه على نفسه - [00:49:53](#)

رفعه بها عن قتادة قال قال عيسى ابن مريم عليه السلام سلوني فاني لين القلب صغير عند نفسي قال لهم اطلبوا مني قولوا لي ادعي لكم اننا شايف نفسي صغير - [00:50:23](#)

صغير عند نفسي يا ترى انت صغير عند نفسك شايف نفسك ايه ايه رأيك في نفسك شايف نفسك عالم شايف نفسك الصديق شايف نفسك العباد والزهاد الصالحين شايف نفسك شايف نفسك صاحب طاعات - [00:50:54](#)

شايف نفسك احسن من ناس كثير انت شايف نفسك شايف نفسك ايه شايف نفسك مزنب مقصر شايف نفسك ايه هي القضية شايف نفسك ايه قال سلوني اني لين صغير - [00:51:40](#)

عند نفسي كان داود عليه السلام ينظر الى اغمص حلقة في بني اسرائيل فيجلس بين زهرانيهم ثم يقول يا رب مسكين بين زهراني المساكين لما يبقى الانبياء بيقولوا عن أنفسهم - [00:52:28](#)

مساكين سيدنا النبي صح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال اللهم احبي احبيني مسكينا وتوفني مسكينا احشني في زمرة المساكين هي دي انت شايف نفسك ايه شايف نفسك ايه - [00:53:01](#)

تروح تقعد فين بتقعد مع شايف نفسك زي مين واكبر من اصغر من مين مش قدك شايف نفسك ايه شايف نفسك تستاهل ايه قال موسى اين اجزك يا رب اين ابريك اطلبك - [00:53:45](#)

ابغيني عند المنكسرة قلوبهم من هي دي عند المنكسرة قلوبهم من اجل فاني ادنو اليهم فاني اجنو منهم كل يوم باعا لولا زلك قال شيخنا فضيلة الشيخ اسامة عبد العظيم حفظه الله تعالى - [00:54:37](#)

في تحقيق كلمة الاخلاص. قال وهذا المعنى صحيح يشهد له من السنة الصحيحة حديث ان الله جل جلاله يقول يوم القيامة لعبده عبيدي مرضت الم تعدني يقول العبد وكيف اعودك - [00:55:24](#)

وانت رب العالمين فيقول الله اما علمت ان عبيدي فلانا مرض الم تعده كما علمت انك لو عدته تواجدتني عند اما علمت انك لو عدته اوجدتني عنده عند المريض عند المنكسرة قلوبهم - [00:55:54](#)

هم دول المنكسرة من اجله قريبا منهم يزنوا منهم طبعاً دنوا وقرباً يليق بجلاله وكمالهِ سبحانهك ليس كمثلهِ شيء وهو السميع البصير اما علمت لوجدتني عنده يبغيني عند المنكسرة قلوبهم من اجلي - [00:56:51](#)

كما اقرب احلى الانكسار الى ربهم وما اقرب ربهم منهم انت منهم ثمة فرق بين المنكسرة قلوبهم وبين الذين يكسرون قلوب الناس بين المنكسرة قلوبهم الطاغية قلوب القاسية قلوبهم المعجبة قلوب - [00:57:49](#)

اللهم اجعلنا من المنكسرة قلوبهم نعم اخوتي الذل والخضوع واصل العبودية وهذا الطريق طريق الذل لله الخضوع انكسار انكسار القلب لله خاص جدا من ابواب العبودية قال بعض العباد اتيت دخلت على الله - [00:58:50](#)

دخلت على الله من ابواب الطاعات كلها دخلت من باب الا ورأيت عليه الزحام حتى جئت باب الذل والافتقار فاذا هو اقرب باب اليه واوسع ولا مزاحم فيه ولا معوق - [00:59:36](#)

يا ترى انت جربت الباب ده ان تخشع وتقنع وتتمسكن وتخضع وتزل تقول الهي وسيدي عبيد فقيرك مسيكنك ببابي الزليل الحقيير المذنب الخطاء ببابك سيدي عبيدك سواي كثير وليس لي - [01:00:08](#)

ان قبلتني فانت اهل لذلك وان طردتني فانا اهل لذلك موقف معترف هذه ناصية الكاذبة الخاطئة بين يديه ان شئت سحقتها غير ان عافيتك هي اوسع لي سيدي ومولاه عمرك دخلت على ربك من الباب ده - [01:01:18](#)

وتلزم هذا الباب وتظل تدق هذا الباب حتى يفتح لك قال شيخ الاسلام ابن تيمية عليه رحمة الله من اراد السعادة الابدية فليلزم عتبة العبودية الزم العتبة دي الذل وعدم رؤية النفس - [01:02:22](#)

على النفس النفس سوء الظن بالنفس اوعى تفكر ان انت سيدنا علي ابن ابي طالب سيدنا عثمان بن عفان وسيدنا عبدالله بن عمر ثلاثة يقولوا ثبت عنهم السلاسة انهم قالوا - [01:03:05](#)

لو اعلم ان الله قبل مني خطوة سيدنا علي ولو اعلم ان الله قبل مني خطوة واحدة كان احب الي من الدنيا وما فيها سيدنا علي طيب ليلة الهجرة محسوبة - [01:03:39](#)

طيب الراية يوم خبير مش مقبولة غدا رجلا يحبه الله ورسوله يحب الله ورسوله يفتح الله على يديه غدا طيب نعدة سيدنا علي ايه ولا ايه والآخر مات شهيد فيقول - [01:04:14](#)

لو اعلم ان الله قبل مني سيدنا عثمان عبدالله ابن عمر مش واسقين ان ربنا قابل منهم خطوة واحدة انا مش عارف اقول لك ايه ولا اسألك تفتكر انت ربنا قبل منك ايه - [01:04:46](#)

اذا كان دول خايفين كده يبقى احنا نعمل ايه نقول ايه قال بعض السلف لا طريق اقرب الى الله من العبودية ولا حجاب اغلظ من الدعوة الدعاوى الكاذبة الفارغة يا طريق اقرب الى الله من العبودية - [01:05:17](#)

ولا حجاب اغلظ من الدعوة ولا ينفع مع الاعجاب والكبر عمل واجتهاد ولا يضر الزل ولا يضر مع الذل والافتقار الكلام ده نقله من مجلد السلوك للشيخ الاسلام ابن تيمية - [01:06:02](#)

العاشر في فتاوى الكبرى عشان كده تعليقاته عظيمة جدا شيخ الاسلام رضي الله عنه ومن مثل شيخ الاسلام شيخ الاسلام يقول عنه

ابن القيم سمعت شيخ الاسلام في اخر حياته المباركة - [01:06:37](#)

يقول انا منز اربعين سنة وانا اصحح اسلامي الى اليوم وما اظن اني اسلمت اسلاما جيدا الى الان انا بهدي هذه الجملة بنفسني ولكل الناس اذا كان شيخ الاسلام ابن تيمية - [01:07:03](#)

بيقول ولم مسلم اسلاما جيدا الى الان بعد كل العلم ده بعد كل الجهاد ده بعد كل العبادة دي بعد كل الصبر ده بعد كل الطاقة اللي بزلها دي بعد كل الاحوال الجميلة مع الله دي - [01:07:41](#)

شيخ الاسلام لما دخلوه السجن وقف كده وصل القلعة قلعة دمشق سجنوه في سجن القلعة سجن قلعة دمشق وقف كده في فصل سجن القلعة قال والله لو بذلت لهم ملة هذه القلعة ذهبنا - [01:08:09](#)

ماجى زيتهم على ما قدموا لي من خير بيقول انا لو اديتهم ملو القلعة دي ذهب مش هشكرهم على الاخير اللي قدموه لي. ايه الخير اللي قدموه له؟ سجنوه ليه - [01:08:30](#)

في خلوة مع الله يشوف حد ولا حد يشوفه ولا يكلم حد ولا حد يكلمه شيخ الاسلام ابن تيمية ده بيقول في الوضع ده في اخر حياته المباركة كان منز اربعين سنة - [01:08:48](#)

وانا اصحح اسلامي كل يوم ينفع اقول لك صحح اسلامك ينفع ولا تزعل مني بيقول لي يعني ايه قصدك ايه انت شايف ايه شايفني انا موحد شايفني بتدع انا سني - [01:09:07](#)

شايفني بزني ولا بسرقة ولا بشرب خمر انا في الجامع شايفني صح مش دي الردود طب والسؤال هو الشيخ الاسلام ابن تيمية كان يبشرك ولا كان بيفتتح اللي كان يبسرق - [01:09:44](#)

الراجل مات ولم يتزوج ولما سأله هو انت لم تتزوج قال لو زكرتني لفعلت انا نسيت لو كنت حد فكرني كنت اتجوزته ويصح اسلامه ممكن تسمح لي بعد اذن حضرتك - [01:10:07](#)

ان انا اقول لحضرتك من فضلك صحح اسلامك صحح دينك انكسر لربنا شوية اخضع وزل لربنا شوية انسى نفسك الامارة واستعيز بها اسمح لي وتقبل مني انا بقولها لنفسني قبلك - [01:10:47](#)

ويا رب ارزقنا العمل اللهم الهنا رشدك وقنا شر نفوس يا حي يا قيوم لا طريق اقرب الى الله من العبودية ولا حجاب اغلظ من الدعاوى الدعاوى ادعاءات ادعي انا قرئت كذا - [01:11:22](#)

انا صليت كذا انا قمت كذا انا عبت كذا انا عملت كذا الادعاءات انا حسيت بكذا انا عشت كذا انا شفت كذا الدعاوى العريضة الوهم الوهم القاتل الوحي الذي يعيشه البعض - [01:11:58](#)

وهي اللي الناس بتعيشه للأسف الشديد دعاوى حجاب بينك وبين ربنا ولا ينفع مع الاعجاب والكبر عمل واجتهاد فلا يضر مع الذل افتقار عايزين يزود جرعة الزل اوي قوي في اقصى ما نستطيع - [01:12:39](#)

كنت بقول انك تدخل المسجد تمشي بين الصفوف كده بين المصلين بص في وش المصلين مش شايف زل يا ترى ليه تعرف ليه لان الزل ده طاقة قلبية كلما زاد السحب - [01:13:20](#)

الرصيد الطاقة القلبية دي لما بقى الانسان النهاردة يزل في اكل لقمة العيش ويزل عشان ينال شهوته ويا زل عشان وعشان بعد كل الزل ده يجي قدام ربنا ما يلاقيش ذل - [01:13:50](#)

ما يعرفش يزل او مال الزل ده يبجي منين في زل لله بكل طاقة قلبه على الذل حتى يستنفذ حب الله كل طاقة قلبه على الذل فلا يستطيع ان يزل لاحد بعد الله - [01:14:23](#)

ليه انه ذل لله فما عندوش ذل ثاني مش قادر يا زل ثاني خلاص. ما فيش لو حب هو نفسه يزل الحد او لحاجة غير ربنا ما يعرفش ما يعرفش ليه؟ لانه - [01:14:49](#)

قلبه ليس فيه ذل الا لله نفذت طاقة قلبه على علمائنا بيقولوا ان الزل آآ ده كلام ابن القيم منزلة المحبة المدارس هتيجي معنا ناخذ حنة الزل دي بس نزول الرابع انواع - [01:15:10](#)

آآ النوع الاول زل الحاجة والفقر وزل كل الناس لله كل الناس محتاجين لربنا ومفتقرين اليه ده كل الناس بيجمعهم هذا الذل اتنين ذل
المحبة الحب في زل امال ايه - [01:15:37](#)

المحب ذليل على قدر محبته الزلة اذلة المحبة اسست على الذلة للمحبوب اخضع وزل لمن تحب فليس في عرف الهوى انف وشال
ويعقد اخضع وزل لمن تحب ليس في عرف الهوى انف - [01:16:03](#)

يشال ما تسمخش بانفك كده في الحب لازم انسك يبقى في الرغام وقال اخر مساكين اهل الحب حتى قبورهم عليها تراب الذل بين
المقابر المرتبة الثالثة زل الطاعة والعبودية زل الاختيار - [01:16:40](#)

هذا خاص باهل طاعة الله الزل هو سر العبادة علمائنا يعرفوا العبادة غاية الحب مع غاية الذل هي دي العبادة غاية الحب انك تحبه
باقصى ما تستطيع وتزل له باقصى ما تستطيع يبقى انت كده عبد له - [01:17:06](#)

غاية الحب مع غاية الذل المرتبة الرابعة في الزل ذل المعصية الجنائية المعصية الجنائية هذه المرة هذا العاصي كسرة القلب اسرة
خاصة ابن القيم يقول كده في منزلة التوبة في المدايح - [01:17:31](#)

التائب انكسر خاصة لا تحصل برياضة ولا انما هي خاصة شئ عجيب والله شئ عجيب التائب النهاردة في زماننا باين عليه الزل
عشان كده يرجع للمعصية ثاني لو رأيت التائب - [01:18:07](#)

أرأيت جفنا مقروحا تراه على باب الذل مطروحا وذلك اذا تاب لله توبة نصوحة الذل قد علاه والحزن قد وهاه فزل جسما وروحا لما
تاب الى الله توبة - [01:18:57](#)

ذل التوبة ذل الخضوع ذل الانكسار اعظم مشهد من مشاهد السجود كان اقرب يكون العبد من ربه وهو ذليل سجد ساجد لا زال
اخضع هذه اشرف العبد اشرف حالة يكون عليها - [01:19:44](#)

السجود النبي صلى الله عليه وسلم كان يبطول السجود ده قوي زي ما قلت لك السيدة عائشة ظنت انه انه مات سمعته يقول اعوذ
واعوذ بمعافة سيدنا النبي حبيب الله - [01:20:50](#)

خليل الله سيد ولد ادم سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم سجد هو اصلا كان يبطيل السجود لذلك انا عايز اسأل افكر السجدة ان
السيدة عائشة فكرت انه قبض فيها دي - [01:21:38](#)

كانت قد ايه خمس دقائق ربع ساعة نص ساعة ساعتين صلى ليلة صلى الله عليه وسلم خمسة اجزاء ال عمران خمس اجزاء
وشوية ثم كان ركوعه مسل ذلك كان سجوده مثل ذلك - [01:22:05](#)

صلى الله يبقى خمس اجزاء بنقراهم النهاردة بسرعة بساعتين ونص كلمة السجدة ساعتين ساعتين ونص ايوة انت اطول سجدة
في حياتي تفتكر كانت قد تفتكر امتى احلى انت كانت اخر - [01:22:45](#)

اخر مرة بجسمك بيرتعش خشية الله ذكر الله شعري في جسدك اطول سجدة انت اطول ركعة اطول دعاء تفتكر امتى رفعت
ايدك كده كتافك وجعتك انت سجدت نملت لله قيل لبعض السلف - [01:23:48](#)

لا تشتهي قال اشتهي ان حتى يشتكي صلي نفسي اقف لما ضهري يوجعني قل لي نفسك في ايه تشتهي ايه بكى احد قال ابكي
انني اموت ولم اشتف من الاسبوع ده - [01:25:24](#)

ان شاء الله السبت القادم انكسار لله جاهد فيها اول الوقفة طول الدعاء الله واجبر كسرنا وتولى امرنا واحسن خلاصنا واختم
بالباقيات الصالحات اعمال اللهم تقبل توبتنا واغسل حوبتنا وارفع درجاتنا - [01:26:40](#)

سد السنتنا وصل سخيمة صدور ولا سرنا ولا تؤثر علينا ولا تنقصنا اللهم امكر لنا ولا تمكر بنا اعنا ولا تعن علينا انصرنا ولا تنصر
علينا رب اجعلنا لك شكارين - [01:27:59](#)

لك زكري ازيك يا منيبين مخبتين لك محبين مخلصين لك اوابين لك اواهين اللهم اللهم اقبلنا ولا تردنا اللهم ارحمنا واقبلنا واعف عنا
يا كريم يا لطيف يا حلیم اللهم - [01:28:55](#)

تحب العفو سيد المرسلين الحمد لله السلام عليكم موقع رباني الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ محمد حسين يعقوب - [01:30:01](#)